

الرجال و النساء و المساواة الكتابية



مسيحيون لصالح المساواة الكتابية

الكتاب المقدس يعلم بالمساواة الكاملة بين الرجال والنساء في الخليقة والفداء (تكوين 1: 26-28 و 2: 23 و 5: 1-2 و كورنثوس الأولى 11: 11-12 و غلاطية 3: 13، 28 و 5:1).

الكتاب المقدس يعلم أن الله قد أعلن عن نفسه في جملة الأسفار المقدسة، كلمة الله ذات السلطان. (متى 5: 18، يوحنا 10: 35، 2 تيموثاوس 3: 16، 2 بطرس 1: 20-21). نؤمن أن الكتاب المقدس يجب تفسيره بشكل إجمالي و موضوعي. نحن أيضا نعترف بضرورة التمييز بين الوحي و التأويل حيث أن الوحي يتعلق بالحس الإلهي و هيمنته و من ثم الأسفار المقدسة القانونية والتي هي كلمة الله. أما التأويل فمرتبط بالحركة البشرية حيث يتسنى لنا أن نستوعب الحقيقة الموحى بها و المنسجمة انسجاما كلياً مع جملة أسفار الكتاب المقدس وذلك تحت إرشاد الروح القدس. و لكي يكون المسيحيون كتابيين بصدق فإنما عليهم أن يفحصوا إيمانهم و تطبقهم لهذا الإيمان باستمرار تحت ضوء كلمة الله الفاحص.

حقائق كتابية:

1. يعلم الكتاب أن كلا من الرجال والنساء كانوا مخلوقين من البدء على صورة الله و كانت لهم علاقة مباشرة بالله فتشاركوا المسؤوليات معاً في حمل و تربية الأطفال والسيادة على كل ما خلقه الله (تك 1: 26-28).

2. يعلم الكتاب المقدس بأن الرجال والنساء خلقوا لأجل شركة كاملة و متساوية. كلمة "معين" (عزر بالأصل العبراني) المستخدمة للإشارة إلى المرأة في تكوين 2: 18 هي ذات اللفظة المستخدمة للإشارة إلى الله في أكثر الأمثلة في العهد القديم (مثلا 1 صم 7: 12 و مزمور 121: 1، 2). و بالتالي فإن الكلمة ليست لها دلالة البتة عن تبعية الأنثى أو التضاغر.
3. يعلم الكتاب أن تكون المرأة من الرجل يدل على الوحدة و المساواة الأساسية بين البشر (تكوين 2: 21-23). في تكوين 2: 18، 20 كلمة "تظير" ("كنجدو" بالعبرانية) تدل على المساواة والكفاية.
4. يعلم الكتاب المقدس أن الرجل والمرأة كانا شريكين متشاركين في السقوط إذ أن آدم ليس أقل خطأ من حواء في هذا الموضوع (تك 3: 6، رومية 5: 12-21، 1كورنثوس 15: 21-22).
5. يعلم الكتاب المقدس أن سيادة آدم لحواء جاءت من السقوط و بالتالي فهي لم تكن في القصد الأصلي عند الخليفة. تكوين 3: 16 ما هي إلا تنبؤ بالآثار المترتبة على السقوط و ما هي بالنموذج المقصود أصلا عند الخليفة.

الفداء

6. يعلم الكتاب المقدس أن يسوع المسيح جاء ليفدي النساء والرجال حيث بالإيمان بالمسيح نصبح جميعا أولاد وبنات لله، واحداً في المسيح، ووارثين ووارثات لبركات الخلاص دونما إشارة إلى التمييزات العرقية أو الاجتماعية أو الجنسية (يوحنا 1: 12-13 و رومية 8: 14-17 و 2 كورنثوس 5: 17 و غلاطية 3: 26-28).

المجتمع

7. يعلم الكتاب أنه في يوم الخمسين حلّ الروح القدس على الرجال والنساء على حد سواء بلا تفرقة ساكننا النساء والرجال موزعا المواهب بلا أفضلية لجنس على الآخر (أعمال 2: 1-21، كورنثوس الأولى 12: 7، 11، 14:31).

8. يعلم الكتاب المقدس أن للرجال والنساء مدعوون لتنمية مواهبهم الروحية و لاستخدامها كأمناء على نعمة الله (1 بطرس 4: 10-11). فكلًا من الرجال والنساء قد أنعم الله عليهم و قواهم ليعدموا جسد المسيح كله تحت سلطته هو (أعمال 1: 14، 18: 26، رو 16: 1-7، 12-13، فيلبي 4: 2-3، كو 4: 15، انظر أيضا مرقس 15: 40-41، 16: 7-1، لوقا 8: 1-3، يوحنا 20: 17-18 ثم قارن هذا بأمانة العهد القديم قضاة 4: 14-4، 5: 7، 2 أخبار 34: 22-28، أمثال 31: 30-31، ميخا 6: 4).

9. يعلم الكتاب المقدس أنه في تدبير العهد الجديد للنساء والرجال أن يمارسوا الوظائف النبوعية والكهنوتية والملوكية (أعمال الرسل 2: 17-18، 21: 9 و كورنثوس الأولى 11: 15، 1 بطرس 2: 9-10، رؤيا 1: 6، 5: 10). و لذلك فإن النصوص القليلة المعزولة التي تبدو وكأنها تحد النساء من حرية الفداء الكامل لا ينبغي تفسيرها باستخفاف و كأنها تناقض سائر آيات الكتاب المقدس بل يجب أن يتم تفسيرها واضعين في الاعتبار التعليم الأشمل للكتاب المقدس و السياق العام (1كورنثوس 11: 2-16، 14: 33-36، 1 تيموثاوس 2: 9-15).

10. يعرف الكتاب المقدس وظيفة القيادة بأنها منح القوة للآخرين لأجل الخدمة لا أن يستغلوا القوة للسيطرة على الآخرين (متى 20: 25-28، 23: 8، مرقس 10: 42-45، يوحنا 13: 13-17، غلاطية 5: 13، 1 بطرس 5: 2-3).

الأسرة

11. يعلم الكتاب المقدس أن الأزواج والزوجات ورثاء معا لنعمة الحياة و

أنهم مربوطون معا في علاقة الخضوع والمسئولية المتبادلين (1

كورونثوس 7: 3-5، أفسس 5: 21، 1 بطرس 3: 1-7، تكوين 21:

12). وظيفة الزوج كرأس (كفاليه باليونانية) هي أن يكون البازل في

محبتة و خدمته في إطار علاقة الخضوع المتبادل (أفسس 5: 21-33،

كولوسي 3: 19، 1 بطرس 3: 7).

12. يعلم الكتاب المقدس أن كلا من الأمهات والآباء عليهم أن يمارسوا

القيادة في الرعاية و التمرين و التلمذة و التعليم لأطفالهم (خروج 20:

12، لاويين 19: 3، تثنية 6: 6-9، 21: 18-21، 27: 16، أمثال 1:

8، 6: 20، أفسس 6: 1-4، كولوسي 3: 20، 2 تيموثاوس 1: 5، أنظر

أيضا لوقا 2: 51).

التطبيق

على مستوى المجتمع

1. في الكنيسة يجب الاعتراف بالموهب الروحية للنساء والرجال و تتميتها

واستخدامها في خدمة و تعليم الخدمات على كل مستويات الاشتراك كأن

يكونوا قادة في مجموعة صغيرة ومرشدين وإداريين أو سعاة على باب

الكنيسة وخدام يقومون على توصيل الناس لمقاعدهم في الكنيسة وبتقديم

مائدة الرب ومجلس أعضاء وفي الرعاية الرعوية والتعليم والوعظ والعبادة.

فما إن تم هذا فإن الكنيسة تكرم الله مصدر الموهب الروحية و الكنيسة أيضا

تتم الأمر الإلهي المتعلق بالوكالة دونما الخسائر الفادحة في ملكوت الله

المرتبة على قيام نصف أعضاء الكنيسة بالمهام و الموهب وإهمال النصف

الآخر للمسئولية.

2. في الكنيسة يجب الاعتراف العلني للرجال والنساء على حد سواء والعرفان بما يقومون به من مواهب وخدمات وقيادة. وبهذا تكون الكنيسة نموذجاً للوحدة والانسجام وهي خصال يجب أن يتحلى بها المؤمنون كجماعة في عالم طحنته التفرقة والتمييز. وبهذا تترفع الكنيسة عن العالم الوثني بدنيويته الذي نظر إلى المرأة باعتبار أنها دون الرجل لمجرد أنها أنثى، وهذا الترفع من شأنه أن يحول عن فراقهن للكنيسة أو رفضهن للإيمان المسيحي.

الأسرة:

3. في البيت المسيحي على الزوج والزوجة أن يتنازلا لبعضهم البعض في الرأي من باب تكريم أفضلية وطموحات ورغبات الآخر. ليس من حق أي شريك في الحياة الزوجية أن يتسلط على الآخر بل أن يصير الواحد خادماً للآخر في تواضع حاسبا الآخر أفضل منه كما يعلم الكتاب. فإن تآزمت الأمور في أخذ قرار وصعب البت فيه فليس الحل أن يفرض أحد الطرفين رأيه على الآخر بل يتم البت في القرار بالرجوع إلى كلمة الله وحل الأمر عن طريق الوسائل الكتابية. وبهذا يتصدى البيت المسيحي لمسألة سوء استخدام السلطة وتحكيم الأمر بالقوة مما يحمي الزوجة والأولاد من المهانة الناتجة عن التطبيق السلطوي السيادي لرئاسة الرجل.

4. في البيت المسيحي على الزوجين أن يتعلما أن يتشاركا المسؤوليات القيادية بحسب المواهب والخبرة والكفاءات لدي كلا من الطرفين مع اعتبار شديد للشريك الزوجي الذي قد يتأثر/تتأثر أكثر في ذلك القرار. وهكذا يتعلم الزوجان تقدير واحترام كفاءات الآخر فيكملان بعضهما البعض. هذا من شأنه أن يحمي أحد الزوجين من الشعور بأنه الخاسر كل مرة مما يضطره/يضطرها للجوء إلى الحيلة من كثرة الشعور بأنه/لها أقل ولا اعتبار له/لها. البديل هو نظام الشركة في الزواج وبهذا يحمي الزوجان زواجهما من التعقر أو التضعف بسبب عدم المساواة الزوجية.

5. في البيت المسيحي على الزوجين أن يشتركا في أسلوب حياة يجمعهما في حرية المسيح دون الشعور بالذنب مما يضطرهما إلى النفاق، فهما أحرار في أن ينطلقا من "التقليدية" التي لا أساس لها في الكتاب المقدس و أن يفرحا بالتالي بتبادلتهما المسئولية والمحاسبة لمشاركة في المسيح بفضل اعلاتهما الصريح بالخضوع التام للكتاب المقدس فيصبحان نموذجا للزواج الآخرين الساعين في طلب حرية المسيح و يتصديان لأساليب التسلط و عدم المساواة المفروضة أحيانا على الكنيسة و الأسرة.

نحن نؤمن بأن المساواة الكتابية الواردة في هذه الوثيقة تطبق ما يقوله الكتاب المقدس. نقف في اتحاد على أن الكتاب المقدس بجماعته هو الكلمة المحررة التي تقدم أنجح وسيلة لكلا من الرجال والنساء كي ما يطبقوا المواهب التي يوزعها عليهم الروح القدس وهكذا يخدموا الله.

جبلبرت بيلزيكيان	و. وارد جاسك
ستافلي ن جندي	جريتشن جايلين هل
كاثرين كلارك كرجر	جو آن ليون
روجر نيكول	

©1989، مسيحيون لصالح المساواة الكتابية، الإنترنشنل بلسمخ هذه الوثيقة بجماعتها يمكن الحصول عليه من المكتب الرئيسي.

Christians For Biblical Equality
122 West Franklin Avenue, Suite 610
Mpls, MN 55404-2426
Phone (612) 872-6898
Email: cbe@cbeinternational.org